الكفيل

٥٢٨
السنة الحادية عشرة
١١ / ذي القعدة الحرام ١٤٣٦هـ
٢٧ / ٨ / ٢٠١٥م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

١١/ ذي القعدة الحرام

✿ مولد مولانا الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة (١٤٨هـ) في المدينة المنورة، أمه الطاهرة: السيدة تكتم عليها السلام، وقيل: نجمة، وبعد ولادتها للإمام عليه السلام سُميت بـ (الطاهرة)، وتكنى بـ (أم البنين). تولى منصب الإمامة الإلهية بعد شهادة أبيه الإمام الكاظم عليه السلام سنة (١٨٣هـ).

✿ ولادة الفقيه المشهور الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري الحارثي رحمه الله صاحب كتاب (الإرشاد) سنة (٣٣٦هـ).

١٢/ ذي القعدة الحرام

✿ وفاة الحكيم الإلهي أبي جعفر محمد بن محمد البويهي رحمه الله المعروف بـ (القطب الرازي) سنة (٧٧٦هـ)، المنسوب لسلاطين بني بويه الذين روّجوا للتشيع، وهو من تلامذة العلامة الحلي رحمه الله.

١٣/ ذي القعدة الحرام

✿ وفاة العلاّمة الرجالي المعروف والفقيه الكبير السيد الميرزا محمد بن علي بن إبراهيم الاسترابادي رحمه الله سنة (١٠٢٨هـ) في مكة المكرمة ودفن قرب قبر السيدة خديجة عليها السلام، وهو صاحب كتاب (منهج المقال)، وقد التقى بالإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف وحصلت له كرامة.

١٦/ ذي القعدة الحرام

✿ ولادة الوزير أبي القاسم إسماعيل بن عبّاد الطالقاني، المعروف بـ(الصاحب بن عباد) عام (٣٢٦هـ) في بلاد فارس، وكان مجيداً في الشعر والنثر. وله ديوان شعر مشهور في أهل البيت عليهم السلام، والكثير من المؤلفات.

١٦/ذي القعدة الحرام

✿ وفاة الشيخ زين الدين بن مسلم المازندراني رحمه الله سنة (١٣٠٩هـ)، وهو من تلامذة صاحب الجواهر رحمه الله. وقد نال الاجتهاد بفترة قصيرة جداً لذكائه المفرط وسرعة حفظه، حتى أضحى أحد مراجع التقليد في العراق وإيران والهند. ومن أهم مؤلفاته: ذخيرة المعاد، زينة العباد.

١٧/ذي القعدة الحرام

✿ إخراج الإمام الكاظم عليه السلام من المدينة المنورة بأمر هارون العباسي سنة (١٧٩هـ)، وأُنزل في سجن البصرة ثم نُقل إلى سجن بغداد.

✿ ذكرى القصف العثماني الأثيم لمدينة كربلاء المقدسة سنة (١٢٥٨هـ) بأمر الوالي العثماني نجيب باشا، ثم دخلوا المدينة وقد استباحها جنود الجيش العثماني، وارتكبوا مجزرة مروعة راح ضحيتها قرابة العشرين ألف شخص وفيهم الكثير من النساء والأطفال.

✿ وفاة مؤسس الحوزة العلمية في قم المقدسة الفقيه الكبير الشيخ عبد الكريم اليزدي الحائري رحمه الله سنة (١٣٥٥هـ).

عمران المساجد

منير الحزامي

قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ (التوبة: ١٨).

ينقسم العمران -حسب ما ذكره المفسرون- إلى قسمين:

١- عمران مادي: وهو تشييد البناء الظاهري المعروف.

٢- عمران معنوي: وهو ارتياد المساجد والحضور فيها وإحياؤها بالذكر والعبادة، والمشاركة في الأنشطة الثقافية والشعائر الدينية ومحاولة الاستفادة العملية منها.

إن المقصود من العمران -استناداً إلى الأحاديث والروايات الصريحة- ليس هو تشييد البناء فحسب، بل الحضور فيها وإحياؤها بالذكر هو نوع من العمران الحقيقي، بل أهم أنواع العمران. (تفسير الأمثل: ١/ ٣٤٥)

ومن غير المعقول أن الله سبحانه يريد العمران المادي فقط، وإن كان فيه الأجر والثواب إلا أنه ليس الغاية المرجوة من العمران، فإن المساجد قد بلغت من الكثرة مبلغاً، فكم من مسجد قد أُسس على النفاق وبُني على شفا جرف هار، جلب المضرة والأذى على المسلمين، وكم من مسجد قد أُسس على التقوى من أول يوم، وكان له الدور العظيم والبارز في هداية الناس فصار مناراً، وصرحاً لنشر مبادئ الدين الحنيف، وخدمة أفراد المجتمع.

وفي الجهة المقابلة هناك تحذيرات شديدة من الشارع المقدس من هجران المساجد ومنع الحضور فيها، وتوعّد مَن سعى في خرابها الخزي في الدنيا، والعذاب العظيم والخسران المبين في الآخرة، حيث يقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (البقرة: ١١٤).

ومن الضروري أن نؤكد أن منع الذكر في مساجد الله والسعي في خرابها، لا يقتصر على هدم بنائها، بل إن كل عمل يؤدي إلى القضاء على دور المسجد في المجتمع مشمول بهذه الآية. (تفسير الأمثل: ١/ ٣٤٥)

إلهي لا تؤدّبني بعقوبتك

منير الحزامي

هذه الفقرة الشريفة هي أول ما يبتدئ بها الإمام زين العابدين عليه السلام في دعائه المعروف بـ(دعاء أبي حمزة الثمالي).

إنّ الإنسان في كثير من الأحيان يغفل عن طاعة الله تعالى، أو قد يصل به الأمر إلى الابتعاد عنه، فينحرف عن الطريق المستقيم، وهنا لابدّ من رادع يردعه ليعود إلى ذلك الطريق الذي رسمه الله سبحانه وتعالى.

ويُفهم من هذا الدعاء أنّ هناك تأديباً بواسطة العقوبة وآخر من دونها، وبنظرة الإمام الثاقبة فانه يعلمنا بطلب الثانية، لأنه لا أحد يستطيع تحمّل العقوبة من الله تعالى إلّا الأوحدين من الناس!! فنحن مثلاً لا نستطيع أن نتحمل الفقر المدقع وهي من أبسط الابتلاءات التي يمكن أن تصيبنا، فالفقر المصاحب لكثرة الديون والإصابة بالأمراض لا يمكن أن يتحملها الإنسان العادي.

يُحكى أنّ أحد العلماء العرفانيين وكان يسكن في النجف الأشرف كان يذهب يومياً قبل صلاة الصبح إلى الصحن العلوي الشريف ويتمسّح ببابه إلى حين يُفتح، ويطلب من المولى أمير المؤمنين عليه السلام أن يعمل الله به ما يشاء ويسلّط عليه كلّ بلاء مقابل أن يقضي حاجته.

وما هي إلّا فترة حتى ابتلاه الله تعالى بالفقر الشديد، فتراكمت عليه الديون، وتأخر كثيراً في دفع الإيجار حتى اضطر صاحب المنزل إلى رمي أثاثه في عرض الشارع فلم يجد مأوىً يذهب إليه.. وحلّ به المقام أخيراً في مسجد الكوفة والسكن في إحدى غرفه..

وكان يذهب يومياً إلى الدرس من الكوفة إلى النجف، حتى ضاقت به الحال كثيراً، فتذمرت زوجته وشكت إليه الحال فقالت له: هل يرضى الله أن نصل إلى هذه الحال؟ وهل يقبل مولاي أمير المؤمنين عليه السلام بذلك؟

فما كان منه إلّا أن قال: اذهبي إلى أمير المؤمنين عليه السلام واشتكي له حالك، وبالفعل ذهب معها إلى مرقد

الإمام(عليه السلام)، وما إن وصلوا جلس هو في الصحن الشريف وذهبت هي إلى المرقد الطاهر لتشكو أمرها إليه، وما إن خرجت حتى وجدت انّ حذاءها قد سُرق، فقالت له: انظر، حتى أمير المؤمنين لم يستجب لنا بل ازددنا سوءاً.

ومرّت الأيام وازداد الأمر سوءاً، وعندها عرف ذلك العالم الجليل خطأ ما كان يتفوّه به، لذلك أخذ يتوسّل بأمير المؤمنين(عليه السلام) بأنّه قد عرف خطأه وأنّه لا يستطيع تحمّل ما قد يُنزله الله تعالى به.

أنّ الله تعالى لن يترك عبده، بل يريد أن يُريه أنْ لا أحد يستطيع تحمل ما يتحمّله المعصومون(عليهم السلام)..

لذلك فنحن عندما نطلب من الله تعالى علينا أن نطلب بما يليق وقدرتنا، فما أجمل أن نطلب بما علّمنا أمير المؤمنين(عليه السلام) في دعاء كميل حينما يقول: «اَللّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْري، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرّي، وَفُكَّني مِنْ شَدِّ وَثاقي، يا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَني، وَرِقَّةَ جِلْدي، وَدِقَّةَ عَظْمي»، فأنا يا إلهي مع تقصيري وإسرافي على نفسي فإني لا أستطيع تحمّل عقوبتك وابتلاءاتك، ومع ذلك لو افترضت بأني أستطيع تحمل ذلك فهل أستطيع تحمّل الابتعاد عنك، أو تحمّل مفارقتك: «فَهَبْني يا إلهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ وَرَبّي صَبَرْتُ عَلى عَذابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِكَ؟!».

إذن بطبيعة الحال فنحن لا نتحمّل عقوبة الله سبحانه وابتلاءاته الشديدة، لذلك نطلب من الله تعالى أن يؤدبنا بغير العقوبة.

لذلك فإنّ الله تعالى يعرف بحالنا وضعفنا فيمدّ لنا سبل الرحمة لعلّنا نتشبّث بها، ومن الأدب الإلهي الذي ليس فيه عقوبة كمثال، هو شهر رمضان المبارك الذي يمرّ علينا في كل سنة وهو الذي تتنزّل فيه الملائكة كلّ يوم وليلة منه وينادون ألا من مستغفر فيتوب الله عليه، أما من طالب رحمة فيرحمه الله..

فهذا النداء هو تأديب لنا من غير عقوبة، ولكن لا يفوز بها إلا من أراد الوصال مع ربّه، وسمع بأذن القلب تلك النداءات فيلبيه، أو يستحي من خالقه فيتأدب بذلك الأدب، فيدخل حرم الله سبحانه وتعالى..

ولادة الإمام الرضا عليه السلام

إعداد/ منتظر السعدي

تمرّ علينا هذه الأيام ذكرى الولادة الميمونة للإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.. وقد وقع خلاف في تاريخ ولادته، إلا أن الأشهر أنّه وُلد في الحادي عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة (١٤٨هـ) في المدينة المنورة، في أيام المنصور العباسي، بعد وفاة جده الامام الصادق عليه السلام بأيام قليلة، وكان الإمام الصادق عليه السلام ودّ رؤية الامام الرضا عليه السلام كما رُوي عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام أنّه قال: «سمعتُ أبي جعفر بن محمد عليه السلام غير مرة، يقول لي: إنّ عالم آل محمد لَفي صُلبك، وليتني أدركتُه، فإنّه سَمِيُّ أمير المؤمنين علي عليه السلام».

وقد توسم الإمام الصادق عليه السلام بعلمه الإلهامي مخايل الخير ومكارم الشيم في هذا الوليد المبارك.

كيفية ولادته

روى الشيخ الصدوق رحمه الله في كتابه (عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج١/ص٢٠ /ح٢) بسنده عن علي بن ميثم عن أبيه قال: سمعت أمي تقول: سمعت نجمة أم الرضا عليه السلام تقول: لما حملتُ بابني علي، لم أشعر بثقل الحمل، وكنت أسمع في منامي تسبيحاً وتهليلاً وتمجيداً من بطني، فيفزعني ذلك ويهولني، فإذا انتبهت لم أسمع شيئاً، فلما وضعتُه وقع على الأرض واضعاً يديه على الأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، يحرّك شفتيه كأنّه يتكلم، فدخل إليّ أبوه موسى بن جعفر عليه السلام فقال لي: هنيئاً لك يا نجمة كرامة ربك. فناولته إياه في خرقة بيضاء، فأذّن في أُذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، ودعا بماء الفرات فحنّكه به، ثم ردّه إليّ وقال: خذيه، فإنّه بقية الله تعالى في أرضه.

أمه الطاهرة

أم ولد تكنّى (أم البنين)، واسمها نجمة، ويقال لها: تكتم، وأروى النوبية، وسكن، وخيزران المرسية، ولقبها شقراء، اشترتها حميدة المصفّاة أم الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وكانت من أفضل النساء في عقلها وعفتها ودينها وإعظامها لمولاتها، ووهبتها لابنها الإمام الكاظم عليه السلام.

أشهر ألقابه

الرضا، وقيل أيضاً: الصابر، والفاضل، والرضي، والوفي، وقرّة أعين المؤمنين، وغيظ الملحدين، والضامن، ونور الهدى، وسراج الله.

نساؤه

كانت من نسائه عليه السلام: أم حبيبة بنت المأمون، ودرة ثم سماها الرضا عليه السلام خيزران، وهي أم الجواد عليه السلام، وكانت من أهل بيت مارية القبطية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله، ويقال: سبيكة النوبية.

(ينظر سيرة الإمام الرضا عليه السلام للشاكري: ص١٦، وما بعدها)

الشيخ عبد الكريم الحائري رحمه الله

محمد أمين نجف

اسمه ونسبه: الشيخ عبد الكريم بن محمّد جعفر الحائري اليزدي.

ولادته: ولد عام ١٢٧٦هـ بقرية من قرى يزد في إيران.

دراسته وتحريسه: درس رحمه الله المقدّمات في مدينة أردكان من توابع يزد، ثمّ ذهب إلى حوزة يزد لإكمال دراسته هناك، ثمّ سافر إلى سامرّاء المقدّسة بعد ازدهار الدراسة فيها، وتتلمذ عند كبار علمائها كالشيخ محمّد تقي الشيرازي، وبعد وفاة الشيخ الشيرازي سافر إلى النجف الأشرف، وأكمل دراسته فيها، ثمّ ذهب إلى كربلاء المقدّسة وقام بتشكيل حلقة دراسية في مدرسة حسن خان، وظلّ مشغولاً هناك بالتدريس حتّى عام ١٣٣٢هـ. وفي عام ١٣٣٣هـ توجّه لزيارة مرقد الإمام الرضا عليه السلام في مشهد المقدّسة، فراسله بعض العلماء وطلبوا منه المجيء إلى مدينة أراك للتدريس فقبل دعوتهم، وأخذ يُلقي الدروس فيها لمدّة ثماني سنوات.

سافر إلى قم المقدّسة لزيارة مرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام، فهبّ العلماء والطلّاب إلى مكان إقامته لسماع آرائه وتوجيهاته، وطلبوا منه الإقامة في قم المقدّسة، فقبل دعوتهم بعد أن استخار بالقرآن الكريم.

من أساتذته: السيّد محمّد حسن الشيرازي المعروف بالشيرازي الكبير، الشيخ محمّد تقي الشيرازي، الشيخ محمّد كاظم الخراساني المعروف بالآخوند، الشيخ فضل الله النوري، الشيخ إبراهيم المحلّاتي الشيرازي...

من تلامذته: السيّد محمّد اليزدي المعروف بالمحقّق الداماد، السيّد محمّد الحجّة الكوهكمري، السيد الخميني، الشيخ محمّد علي الأراكي، السيّد محمّد رضا الموسوي الكلبايكاني، السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي، الشيخ هاشم الآملي، الشيخ عبد الحسين الأميني...

تأسيسه الحوزة العلمية: قام رحمه الله عام ١٣٤٠هـ بوضع الهيكل الأساسي للدراسة الحوزوية في قم المقدّسة، وكان ذلك في الأيّام الأُولى لانقلاب الشاه رضا خان، وبعد أن استتبّت الأُمور لرضا خان سعى وبشتّى الطرق للقضاء على كيان الحوزة، ولكن بفضل تصدّي الشيخ الحائري لتلك المحاولات، استطاع الحفاظ على ذلك الكيان الذي ظلّ إلى يومنا هذا مركزاً مهمّاً تفيض منه علوم آل البيت عليهم السلام إلى سائر بقاع العالم.

من مؤلّفاته: درر الفوائد، التقريرات، بحث أُستاذه السيّد الفشاركي في الأُصول، مجمع الأحكام (باللغة الفارسية)، كتاب الرضاع، كتاب المواريث، كتاب الصلاة، كتاب النكاح.

وفاته: تُوفي رحمه الله في السابع عشر من ذي القعدة ١٣٥٥هـ، ودُفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام في قم المقدّسة.

في مجتمعنا . .

زهراء حكمت

في مجتمعنا.. إذا أحبّ الرجلُ زوجتَه وقدّرها واحترمها كثُرت عليه الأقاويل بأنه مسحور..

وفي مجتمعنا.. يخجلون من البكاء وتتعالى الأصوات بالضحك..

وإذا سقط الطفل وشارف على البكاء، صرخوا في وجهه: كيف تبكي وأنت رجل.. فبأي حق أصبح البكاء حراماً على الرجل، وإن بكت المرأة قالوا: دموع التماسيح.

وفي مجتمعنا.. إذا كنت طيّب القلب ستسمع مَن يقول: إنك على نياتك، وستتعرض للاستغلال جزاءً لذلك.

وهناك أشخاص إن لم يفلحوا بشيء ولا يطمحون لشيء حاولوا احباط غيرهم.

وفي مجتمعنا.. عندما تذكر محاسن شخص يصمت الجميع، ولكن عندما تذكر سيئة واحدة يشاركك الجميع.

كل تلك.. ظواهر سلبية في مجتمعاتنا أردنا أن نذوّبها ونناقشها معاً، فاتخذناها محوراً لبرنامج منتدى الكفيل، وهو للأخت (لوعة فاطمة الزهراء عليها السلام)، وحمل عنواناً (في مجتمعنا)..

وبدأنا مع رد الأخ (صادق مهدي حسن) الذي قال: إنّ هذه الأقاويل بحق المرأة قد تصدر من أقرب الناس إلى الرجل (أمه وأخواته)، فان وقع على زوجته ظلم من أهله ودافع عنها فقد قامت الدنيا ولم تقعد، وحاربوه وزوجته بشتى الطرق، ومما يؤسف له انّ الأمر منتشر في بعض العائلات المثقفة!!

أما بالنسبة لمشرفنا (خادم أبي الفضل) فقد أضاف: قد يكون ارتباط الزوج بزوجته وانشداده لها ناتج من انجذاب قلبه نحو تلكم المحاسن التي التمعت في عينيه وأخذه عطر احترامها وتقديرها له... وأي سحر حلال أفضل من ذلك؟! ونحن يجب أن نفرح لأي شيء يدل على الوئام بينهما. وعن النبي صلى الله عليه وآله: «إن الرجل ليؤجر في رفع اللقمة إلى فيّ امرأته»(أي فمها)، وعنه صلى الله عليه وآله: «جلوس المرء عند عياله أحب إلى الله تعالى من اعتكاف في مسجدي هذا».

وأضافت الأخت (أم أبيها) بقولها: وهناك بعض العوائل تحب أن يطيع الزوج ابنتهم وتريد العكس إلى زوجة ابنهم!!

وبدأت الأخت (حمامة السلام) بحديثها عن مسألة البكاء فقالت: صحيح أن الرجل يحتاج للجَلَد أكثر..

لكن التاريخ يحدثنا عن بكاء الأنبياء والأوصياء والمعصومين عليهم السلام، فلو كان البكاء ضعفاً أو مذلةً أو خداعاً لما بكى نبي الله يعقوب عليه السلام على ولده النبي يوسف عليه السلام حتى ابيضّت عيناه.. ولما بكت الزهراء عليها السلام على أبيها صلى الله عليه وآله حتى ضج الجميع لبكائها..

وأضافت المتصلة (أم محمد): دموع المرأة تدل على رقتها وإنسانيتها وليست دليل ضعف أو مسكنة.. كما إننا نأمل من المرأة ألّا تستخدمها للحصول على مآربها الشخصية.

وأضافت الأخت (المستغيثة بالحجة): يوجد من الناس مَن لا يستريح إذا وجد من حوله في سعادة وراحة، فيكون شغله الشاغل نقل الكلام وتنغيص حياة الآخرين بسبب الفراغ الذي يعيشه، ولهذا إذا كنت طيب القلب وتحب الناس ويحبونك فستتعرض للانتقاد حتى تكون مثلهم بلا مشاعر.

وتممت الفكرة الأخت (أم باقر) بقولها: إن الانشغال بعيوب الناس يجر العبد إلى الغيبة، وكلنا يعرف ما في الغيبة من إثم ومساوئ يتنزه عنها الإنسان المؤمن النبيل، وتؤدي إلى شيوع العداوة والبغضاء بين الناس.. ولذلك يقول الشاعر:

إذا أنت عِبت الناسَ عابوا وأكثروا
عليك وأبدوا منك ما كان يُستر

وأضافت الأخت (صادقة) قائلة: أصعب ما في الحياة هو جهلنا بحقوق الآخرين علينا وواجباتنا تجاههم!! فنحن دائماً نستميت في المطالبة بحقوقنا، التي نتحرى معرفتها بكامل التفاصيل، ونركز على واجبات الآخرين نحونا، ونحاسبهم على تقصيرهم تجاهنا، وننسى أنه يجب أن نحاسب أنفسنا قبل أن نحاسبهم!! وإن: ﴿اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١).

أما الحل النافع فقد أضافه مشرفنا (العميد) بقوله: علينا أن نكثف البرامج التوعوية والرجوع لجذور الدين القويم، وأن تفتح لجان ومؤسسات تربوية تعنى بتغيير فكر المجتمع وتذويب ما هو فاسد منه. وعلى الإعلام أن يكون دوره واضحاً في الوعي ونشره. وكذلك الدور الأكبر يقع على الأسرة من أجل إخراج جيل واع متسم بصفات الحب للآخر والإشادة بجهده والتشجيع لكل ما ينشر صفات الإحسان والأخلاق في المجتمع.

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل / قسم برنامج منتدى الكفيل، على الرابط التالي:
www.alkafeel.net/forums

الخلل في الصلاة / ٢

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: هل الصلاة على محمد وآله الطاهرين عليهم السلام الواقعة بعد التشهد في الصلاة الواجبة جزءٌ من التشهد؟ ماذا لو لم يأتِ بها المصلي عمداً أو سهواً أو جهلاً أو أسقطها غافلاً منذ أن تعلم الصلاة في الصغر غير ملتفت بها مطلقاً؟ وما حكم الصلوات التي قضاها في جميع الافتراضات المشار إليها؟

الجواب: إذا تركها متعمداً بطلت صلاته، وإن تركها جاهلاً بالحكم عن تقصير كان كذلك على الأحوط، وأما الجاهل القاصر والساهي والغافل فلا شيء عليهم.

السؤال: ما حكم مَن كان يتلفّظ بالنيّة بعد تكبيرة الإحرام، كأن يقول بعد تكبيرة الإحرام (أُصلي صلاة الصبح قربةً إلى الله تعالى)، ثم يبدأ بقراءة الفاتحة والسورة، فهل تبطل صلاته بذلك ويجب عليه إعادتها أو قضاؤها، إذا صدر منه ذلك عن جهل؟

الجواب: إذا كان جاهلاً مقصراً فعليه الإعادة أو القضاء، وإن كان قاصراً صحت صلاته، ولا تلزمه سجدتا السهو على الأصح.

السؤال: ما حكم مَن كان يترك التسبيحات الأربع في الركعتين الثالثة والرابعة في صلاة الجماعة عندما يكون مأموماً، متصوراً أن الإمام يتحمّل عن المأموم قراءة تلك التسبيحات كما يتحملها عنه في قراءة الحمد والسورة في الركعتين الأوليتين، هل يجب عليه الإعادة أو القضاء؟

الجواب: إذا كان جاهلاً قاصراً فلا شيء عليه، وإن كان مقصراً لزمته الإعادة، ومع مضي الوقت يجب القضاء.

السؤال: ما حكم قوله (الله أكبر) ناسياً في غير موضعها في الصلاة؛ كأن يقولها بين الفاتحة والسورة؟

الجواب: لا يضر.

الجواب: المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

هل علم علي عليه السلام بالغيب ينافي فضيلة مبيته في فراش النبي صلى الله عليه وآله؟

الشيخ مقداد الربيعي

هناك مَن يطرح شبهة أو يتساءل فيقول: إذا كان الإمام علي عليه السلام يعلم الغيب فلا يستحق ما يُنسب له من فضائل، فمثلاً إذا كان أمير المؤمنين عليه السلام يعلم أنّ كفار قريش لن يستطيعوا قتله، فأين الفضيلة في مبيته في فراش النبي صلى الله عليه وآله؟ بل ينجر الأمر إلى جميع فضائل الأئمة والأنبياء عليهم السلام، ولا ينحل هذا الاشكال إلّا بإنكار علمهم بالغيب.

الجواب:

أولاً: إنّ علمهم بالغيب لم يستحقوه إلّا بعد أن علم الله تعالى منهم تمام التسليم له، وبعبارة أخرى إنّ علمهم بالغيب متفرع ونتيجة أعمالهم السابقة والتي من خلالها وصلوا إلى حالة التسليم التام، وهذا ثابت في حق الأنبياء والأئمة عليهم السلام، فمن المتفق عليه أفضليتهم عليهم السلام على الملائكة، وقد وصف الله تعالى الملائكة بقوله: ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ (الأنبياء:٢٧)، وهذا النص دال على التسليم التام المطلق لأوامر الله تبارك وتعالى.

ثانياً: إنّ علم المعصوم بالغيب على نحوين؛ فمنه ما لا يقبل التغيير، ومنه ما يقبل ذلك، وبالتالي نحن لا نعلم أنّ هذه الوقائع التي نال الأئمة عليهم السلام بسببها الفضائل هل هي من القسم الأول أم الثاني، مثلاً نحن لا نعلم هل علم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بعدم قتل كفار قريش له هو من العلم المحتوم الذي لا يتغير أم هو مما يقبل التغيير؟

والنتيجة قد يكون علم الإمام من العلم القابل للتغيير، وبالتالي فالإمام حتى لو علم بذلك، فهو يعلم أيضاً أنّ هذا القدر قد يتغير فيقتله هؤلاء، فنومه في الفراش في غاية الفدائية حينئذ.

ثالثاً: إنّ الإمام لا يعلم بالغيب علماً فعلياً مطلقاً، بل هو تابع لإرادة المعصوم نفسه، فمتى شاء علم ومتى شاء لم يعلم، وهو صريح الكثير من الروايات الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، ومن هنا إذا رجعنا إلى موضوع فضائل المعصوم يمكننا القول بأنّه لا يوجد لدينا قطع بأنّ الإمام يعلم بنتيجة الأحداث التي تعد فضيلة له.

وقرينة ذلك أنّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام سأل النبي صلى الله عليه وآله أنّ ذلك -نومه في الفراش- سيكون موجباً لسلامة النبي صلى الله عليه وآله في سفره إلى المدينة؟ ذلك دليل على أنّ الإمام عليه السلام لم يكن يعلم بمآل نومه على فراش النبي صلى الله عليه وآله.

رابعاً: في خصوص الآية المتعلقة بمبيت أمير المؤمنين عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله فهي صريحة في اثبات الفضيلة له حيث قالت: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ (البقرة:٢٠٧)، أي أنّه عليه السلام حصل بيع لنفسه بمبيته على الفراش مقابل أن يأخذ مرضاة الله، وهو شهادة من الحق تبارك وتعالى للإمام علي عليه السلام بهذه الفضيلة العظيمة.

التودد نصف العقل

إعداد/ وحدة النشرات

أكّد الإسلام العظيم على المعاملة الحسنة للآخرين، بل اعتبر حقيقة الدين القويم هي المعاملة الحسنة، فالدين المعاملة. وكذلك ما أكده رسول الله صلى الله عليه وآله بأن (حسن الخلق نصف الدين) الخصال /ص٣٠-١٠٦

كما اعتبر التحبب إلى الآخرين والابتسام في وجوههم من صفات العقل كما رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام: «التودد نصف العقل» (شرح نهج البلاغة: ج١٨/ص٣٤٠)، وإذا كان للمعاملة الطيبة هذا القدر في الدنيا ففي البرزخ والآخرة أكثر وأكثر.

فقد اعتبرت بعض الأحاديث الشريفة أنّ أكثر ما يعذب به الإنسان في البرزخ وفي القبر هو عدم اعتنائه بالطهارة وكذلك سوء الخلق، فعن أمير المؤمنين عليه السلام: «عذاب القبر يكون من النميمة والبول وعزب الرجل عن أهله» (بحار الأنوار: ج٦/ ص٢٢٢)، ومعلوم أنّ النميمة وعدم القيام بالواجبات تجاه الزوجة والأهل من الأخلاق السيئة.

وللتدليل على وجود العلاقة بين الخلق السيئ وعذاب القبر نقرأ هذه الحادثة:

رُوي عن أبي عبد الله الإمام الصادق عليه السلام أُتي رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له: إنّ سعد بن معاذ قد مات، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وقام أصحابه معه، فأمر بغسل سعد وهو قائم على عضادة الباب، فلما أن حُنّط وكُفّن وحُمِلَ على سريره تبعه رسول الله صلى الله عليه وآله بلا حذاء ولا رداء، ثم كان يأخذ يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة حتى انتهى به إلى القبر، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحَّدَه وسوّى اللّبن عليه.

فلمّا فرغ وحثا التراب عليه وسوّى قبره قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي لأعلم أنّه سيبلى ويصل البلا إليه، ولكن الله يحب عبداً إذا عمل عملاً أحكمه، فلمّا سوّى التربة عليه قالت أم سعد: يا سعد هنيئاً لك الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا أم سعد مَهْ، لا تجزمي على ربك فإنّ سعداً قد أصابته ضمّة».

فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله ورجع الناس فقالوا له: يا رسول الله، قد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد... فقال صلى الله عليه وآله: «نعم إنّه كان في خلقه مع أهله سوء!!» (بحار الأنوار: ج٦/ص٢٢٠).

هذا بعض ما يلقاه صاحب الخلق السيئ في البرزخ وإن كان مع أهله وأقرب الناس إليه، بخلاف الخلق الحسن.

لا يَشغَلَنَّكُم عَن أوقاتِها شَيءٌ

عن أبي بصير

ومحمد بن مسلم، عن أبي

عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: قال أمير

المؤمنين عليه السلام:

لَيسَ عَمَلٌ أحَبَّ إلَى اللهِ عزّ وجلّ مِنَ الصَّلاةِ، فَلا يَشغَلَنَّكُم عَن أوقاتِها شَيءٌ مِن أُمورِ الدُّنيا، فَإنَّ اللهَ عزّ وجلّ ذَمَّ أقواماً فَقالَ: ﴿الَّذينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، يَعني أنَّهُم غافِلونَ استَهانوا بِأوقاتِها.

(الخصال، للشيخ الصدوق رحمه الله: ص٦٢١)

تنقية الروح

الشيخ حارث الداحي

قد يكون لموضوع الصفاء الروحي وتنقية النفس مما يشوبها من عوالق الحياة وركام الفعل السيئ لبعض بني البشر حيّزٌ كبير في تفكير المؤمنين، ومما يشغل بال المؤمن في دفاعه المستمر عن حاله الإيماني، من مجاهدة النفس والمثابرة على العبادة بكل أشكالها، وكل حال إيماني لا يمكن تحقيقه إلّا عبر (الجمع بين مفردات الفكر وواقع الممارسة).

فلا فائدة تُرجى من العلم بلا عمل، ونريد من كلمة (عمل): هو فعلنا لما أمرنا الله تعالى به، وانتهاءنا عما نُهينا عنه. فإنْ تَحقَق ذلك، ترى الإنسان المؤمن قد سما بنفسه وروحه إلى ذروة مراتب الكمال، فإذا أطاع العبدُ المؤمنُ ربَّه حقّ طاعته، وتقرب إلى الله ببذل الجهد، ورضي الله عنه لإخلاصه، فإن الله يتقبل منه ويكافئه.

فإذا تحققت هذه المراتب كان العبد مؤهلاً للوقوف بين يدي جبار السماوات والأرض، عابداً مطيعاً، قد نزّه نفسه وفعله، فيفتح باب الرحمة الإلهية على مصراعيه ويؤذن للمؤمن بالدخول إلى دنيا العبادة، قال تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾(التوبة: ١٠٨). فيستفاد من الآية المباركة أنّ الطهارة بكل معانيها هي الفارق بين المؤمن وغيره، وذلك نتيجة لرسوخ إيمانه في قلبه، فيجعل عقيدته وعبادته خالصة من أية شائبة.

والملاحظ أن المؤمنين هم الأساس الذي بُني عليه هذا (المسجد) الذي خصصه الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وآله (ليقوم فيه).. وارتكز هذا الأساس على ركيزتين، أولاهما: التأسيس على التقوى، والثانية: حب الطهارة والمداومة عليها، فقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾ أي يريد منافع المتطهرين من الذنوب، وكذلك المتطهرين من النجاسة بالماء. (التبيان، للشيخ الطوسي: ٥/٢٩٤)

وتبيّن الآية الكريمة بوضوح أنّ للطهارة معاني واسعة تشتمل على كل أنواع التطهير، سواء التطهير الروحي المعنوي من الآثار التي تخلّفها الذنوب على تعدد أشكالها، أم التطهير الجسدي الخارجي من الأوساخ والنجاسات، وبهذين الفعلين تتحقق تنقية الروح لتليق بمقام العبودية لله تعالى.

اعداد / السيد محمد العطار

المهدي عجل الله فرجه الشريف في القرآن / ١

إنّ القرآن الكريم حوى إشارات عديدة تبشر بشكل عام بيوم موعود، ينتصر فيه عباد الله الصالحون، حيث يظهر الدين الإسلامي على الدين كله..

وكل هذه الآيات والإشارات تُبشِّر المؤمنين بنصر الله، وأنّه سيحل اليوم الذي يسود فيه الإسلام ربوع الأرض، وستحل عبادة الله وحده محل الشرك والكفر، وسينعم العالم بعصر مشرق مفعم بالإيمان والسلام على يدي منقذ البشرية المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف، ومن هذه الآيات:

١- قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (آل عمران:٨٣).

فقد رُوي عن رفاعة بن موسى قال: سمعت الإمام جعفر الصادق عليه السلام يقول في قوله تعالى: (وَلَهُ أَسْلَمَ... وَكَرْهاً): «إذا قام القائم عليه السلام لا تبقى أرض إلّا نودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله» (ميزان الحكمة: ١/ ١٨٧)

إنّ هذه الآية الكريمة إشارة إلى عهد المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف، ففي زمانه تكون الكلمة كلها لله على وجه الأرض، لأنّ كل مَن في الأرض، يُسلم ويخضع لله تعالى، ولم يتم هذا حتى اليوم، لا في عهد الأنبياء السابقين عليهم السلام ولا في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا في عهود بعده.

٢- قوله تعالى: ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (هود: ٨٦).

رُوي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال في خروج المهدي عليه السلام: «فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، فأول ما ينطق به هذه الآية ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾، ثم يقول: أنا بقية الله وحجته وخليفته عليكم، فلا يسلم إليه مسلم إلّا قال: السلام عليك يا بقية الله في أرضه» (تفسير نور الثقلين: ٢/ ٣٩٣).

٣- قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۞ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ، إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ (الحجر: ٣٦-٣٨).

رُوي عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: « ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت... فقيل له: يابن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من وُلدي، ابن سيدة الإماء، يطهّر الله به الأرضَ من كل جور ويقدّسها من كل ظلم» (كمال الدين: ٣٧١).

الكفيل منية

مستقبل الاتصالات في العراق

بركات الكفيل

عرض

1 هدية 15$ للاتصال ببقية الشبكات

2 شهر اتصال مفتوح امنية وانصالناوكلمات وفانوس

3 رسائل مجانية

بس بـ 6.99$

لتفعيل العرض

ارسل 11134 الى 888 الارقام بالاكليزية

www.omnnea.com

0760-0000-888

الكفيل

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net

التحرير: علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي التدقيق اللغوي: عمار السلامي التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي